

هذه مظاهر الخذلان | للشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

طيب مظاهر الخذلان عند المشركين انهم خرجوا من ديارهم بطرة. البصر اللي هو الجحود وانكار النعمة وعدم القيام بشكرها ان الله تبارك وتعالى ذكر اية بين ايتين. في سورة الانفال - [00:00:00](#)

وهو يتحدث عن قوم موسى عليه السلام قال تعالى كدأب ال فرعون والذين من قبلهم تأملوا سياق الايات فان فيها عبرة. كدأب ال فرعون والذين من قبلهم كفروا بايات الله فاخذهم الله بذنوبهم. ان الله قوي شديد العقاب - [00:00:23](#)

ذلك بان الله لم يك مغيرا نعمة انعمها على قوم حتى يغيروا ما بانفسهم. وان الله سميع عليم. كدأب ال فرعون والذين من قبلهم كذبوا بايات ربهم. فاهلكناهم بذنوبهم واغرقنا ال فرعون وكل كانوا ظالمين - [00:00:59](#)

فتأمل هذه الاية كيف وقعت بين ايتين مطلعهما واحد. ومؤداهما واحد قوم فرعون كانوا مستضعفين في الارض. قوم موسى كانوا مستضعفين في الارض. حتى لما وعظ موسى عليه السلام قومه - [00:01:23](#)

واذ قال موسى لقومه يا قومي استعينوا بالله واصبروا. ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين. قالوا اودينا من قبل ان تأتينا ومن بعد ما جئتنا قال عسى ربكم ان يهلك عدوكم. ويستخلفكم في الارض فينظر كيف تعملون - [00:01:43](#)

ثم قضى الله عز وجل قضاءه بالحق. فقال واورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون مشارق الارض ومغاربها التي باركنا فيها. وتمت كلمة ربك الحسنی على بني اسرائيل بما صبروا. ودمتم مرنا ما كان يصنع فرعون وقومه وما كانوا يعرشون. هؤلاء الضعاف. الذين واجهوا - [00:02:13](#)

اكبر عتل في التاريخ لم يدعي احد اللوهمية الا فرعون وهي دي الابهة. هذه هي الابهة ان يكون المرء الها. لا تجد اعظم من هذا فقد وصل فرعون الى هذه المرتبة. ومسألة الظفر على فرعون كانت مستحيلة بكل المقاييس. قوم - [00:02:43](#)

كن متخاذلون ضعفاء رفع الله عز وجل خسيستهم. وملكهم الارض وبعث الى هذه الامة اكثر الانبياء الذين ارسلهم الى الارض. وفضلهم على العالمين. ومع ذلك بطلوا وكفروا بالنعمة فاذاقهم الله عز وجل سوء العذاب. فبين لنا ربنا تبارك وتعالى ان - [00:03:11](#)

الذي يغير النعمة ولا يرفعها فقد دخل في البصر. فهذا مهدد بان يكون مآله في النهاية كمال قوم فرعون. ولذلك وضعت هذه الاية ما بين ذكر فرعون في المرة الاولى والمرة التي تليها. ذلك - [00:03:41](#)

بان الله لم يك مغيرا نعمة انعمها على قوم حتى يغيروا ما بانفسهم. لو تذكروا ايها الاخوة لما كانت آآ كنا بنتكلم عن الخلع وقلت في هذا المسجد ان لما اثاروا مسألة سفر المرأة بغير محرم بغير اذن زوجها - [00:04:01](#)

قلت يا جماعة المسألة مرحلية هما واقول لك لا انا لا ارضى اصلا نخوة من عندي كده ان المرأة اصحى من النوم الاقيها كاتبة لي رسالة انها ذهبت الى البلد الفلاني - [00:04:22](#)

احنا عالم شرقيون. واحنا ناس لنا تقاليد. ورفضوا المسألة دي ليه ؟ قلت حتى يمرروا الخلع ويمرروا مسألة آآ استخراج ورقة الطلاق للذين تزوجوا عرفيا. واخذ بالك ويمرروا توصيات مؤتمر السكان وقلت بالحرف الواحد ولكن سيأتي بعد ذلك من يقول ويطالب بان تسافر المرأة بغيرها - [00:04:38](#)

اذن زوجها ويمرر هذا القرار لكن يمرر وحده فهو لما يرفض بقى سفر المرأة بغير اذن الزوج انت هتقول اه والله ده ناس منصفين اهو. آآ وافقونا في المسألة دي. اهو الان في الجرايد اهو - [00:05:09](#)

شيخ الازهر يقول لا مانع من سفر المرأة بدون اذن زوجها. اه تغيير هذا تغيير كامل في البنية الاجتماعية وتغيير كامل لاحكام الله

تبارك وتعالى. النبي عليه الصلاة والسلام لم يرى - 00:05:24

للمرأة ان تخرج الى الحج اللي هو فريضة. الا مع ذي محرم. لا يجوز للمرأة ان تسافر الى الحج الا مع وجود محرم. وهذا هو الذي نطق به الادلة. مسألة - 00:05:44

مسألة الرفقة الامنة هذه مخالفة للنص الصريح. مسألة استخراج العلة. يعني مع ذي محرم قال لك فيه مع ذي محرم؟ قال لك لان المحرم بيدي امان. فاذا احنا وجدنا الامان مع الرفقة يبقى ايه؟ العلة التي من اجلها نهى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:04 انها تسافر اصبحت موجودة مع رفقة من النساء وكما قلت لكم ايامي القادمة والسنوات القادمة ستشهد تغييرا كبيرا في القرارات اللي هي تغيير البنية الاجتماعية بالكامل هذا تغيير لاحكام الله. فان الله تبارك وتعالى لا يرفع الضنك ابدا. الا اذا رجعنا اليه - 00:06:24 ذلك بان الله لم يكن مغير النعمة انعمها على قوم حتى يغيروا ما بانفسهم. عبودية لله عز دواعي اللوهية موجودة في كل انسان. كما حدث لفرعون لكنه قدر فاضهر وغيره عجز فاضمر - 00:06:49

ولكن اذا مهدت السبل لكل انسان يقول انا ربكم الاعلى لقالها. ما يحجزه عن هذا الا الايمان هذا ذكرنا الله عز وجل مرتين بفعل قوم فرعون. وكيف انه ابادهم واغرقهم بسبب - 00:07:09

هذه الذنوب كان المشركون في غاية الخذلان لتخلي الله علاه عنهم. قال ذلك بانهم شاقوا الله ورسوله. ومن يشاقق الله ورسوله فان الله شديد العقاب. شاق الله ورسوله الله والرسول في شق. وهم في الشق المقابل - 00:07:29 وليس هذا فقط. بل قال تبارك وتعالى واذا زين لهم الشيطان اعمالهم وقال لا غالب لكم اليوم من الناس واني جار لكم. جار لكم يعني انتم في حمايتي وخسر وذل من كان الشيطان جاره. فتخيل بقى الطائفة المؤمنة اذ يوحي ربك الى الملائكة اني معكم - 00:07:49 والطائفة الكافرة الشيطان جار لهم. وخرجوا وقد فقدوا اسباب النصر البصر ومين الصد عن سبيل الله ومين الرياء في الاعمال. الطائفة المؤمنة اذ يوحي ربك الى الملائكة اني معكم والطائفة الكافرة الشيطان جار لهم. وخرجوا وقد فقدوا اسباب النصر -

00:08:19

من البصر ومن الصد عن سبيل الله ومن الرياء في الاعمال. فمظاهر النصر والظفر وعند المسلمين كثيرة. النوم على الجيش كله بخلاف غزوة احد. قال تعالى ثم انزل عليكم من بعد الغم امانة - 00:08:49 نعاس يغشى طائفة منك. طائف فقط بخلاف بدر بدر النعاس غشى الجيش كله. لانهم حققوا العبودية كلها بخلاف احد خالفوا وعصوا امر النبي صلى الله عليه وسلم لما قال لا تبرحوا الجبل - 00:09:17

ولو رأيتم الطير تتخطف العسكر فلا تبرحوا الجبل. خالفوا وانتاقوا وراء الغنائم قال تعالى منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة. قال ابن مسعود رضي الله عنه لولا هذه الآية لقطعت ان كلنا يريد الآخرة. منكم من يريد الدنيا اللي هي الغنائم - 00:09:45 فلذلك نزلت نزل هذا النعاس على طائفة من المؤمنين الصادقين في احد. ولما ينزل على الكل كما روى البخاري في صحيحه من حديث انس قال ابو طلحة بينما انا في الصف اذ غشيني النعاس فسقط سيفي - 00:10:15

ثم غشيني النعاس فسقط سيفي. فتناولته. فتأييد الله عز وجل في بدر كان تأييدا مطلقا. ادي النعاس امانة منه. وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به. ذكر العلماء ان ورد في بعض الآثار ان بعض الصحابة اجنبوا فالقى الشيطان في روعهم تصلون - 00:10:35 وانتم جنب وهذه وسوسة يشك المرء في صلاته. فانزل الله عز وجل الماء فاغتسلوا. وتوضأوا تطهرهم به. واذهب رجز الشيطان وما يليق في قلوبهم. وان الله لا يتقبل عبادتهم ثم ثبت الارض الرملية من تحتهم. كل هذه مظاهر واعظمتها اذ يوحي ربك الى الملائكة اني معك - 00:11:05

اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم. الحمد لله رب العالمين. له الحمد الحسن والثناء الجميل. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له يقول الحق وهو يهدي السبيل - 00:11:35

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم. ايها نحن امة غنية. لسنا فقراء. لكن كورونا الحقيقي اننا بدلنا نعمة الله كفرا. كفرا بهذه النعمة. احللنا القوانين - 00:11:58

وضعية مكان قوانين الله واحكامه. لذلك ضرب علينا الذل. وضربت علينا المسكنة هل يعقل حتى هذه اللحظة انه لم يتخذ قرار بشأن
تحريم الخمر في ديار المسلمين هل تتصوروا انه حتى الان لم يوافقوا على قرار تحريم الخمر في ديار المسلمين - [00:12:28](#)
وبناء عليه الخمر مباح. في ديار المسلمين. فانا ينصرون هل تتصوروا ان بالتراضي جائز في ديار المسلمين وان الرجل اذا ضبط
امراته متلبسة بالزنا او العكس ورافعة الامر للقضاء. وتنازل احد الطرفين عن القضية ان القضية تسقط - [00:12:58](#)
وهذا معمول به. هل تتصوروا ان رجلا اراد ان يطبق حد الرجم قال في نفسه لن تعرض علي قضية فيها زنا وكان الزاني محصنا الا
حكمت عليه بالرجل. وفعلنا جاءتة قضية - [00:13:29](#)
وكان الرجل يبحكم بالرجم. فالمهم كان رجل زاني له منصب. وصاه من اسرة قوية احد محافظات الصعيد سائل محامي جعل يعني
يعني يزيج القضية حتى تقع في دائرة هذا المستشار. علشان يحكم - [00:13:55](#)
عليه بالرجل. فلما كان اليوم الذي نطق فيه هذا القاضي بالحكم. حكم المحكمة على فلان الفلاني بالرجم. اي ان يقتل حتى يموت. فلما
نطق بالحكم ضجت القاعة بالتصفيق ليه براءة؟ الرجم معناه انه براءة. لانه ليس هناك قانون يقضي بالعقوبة - [00:14:17](#)
على هذا الزاد. لو حكم عليه بالسجن يسجن. لكن يحكم عليه بالرجم الذي هو حكم الله اجمع العلماء عليه. فيا لا غربة الشرع يحكم
بالرجم وصلنا الى الزمن الذي فيه الرد البراءة. الرجم يعني يوضع في حفرة الى سرتة ويتردم عليه ويرمى بالحجارة - [00:14:50](#)
حتى يموت. هو ده الرجل. وصلنا الى الزمن الذي ساوى فيه الرجم على البراءة هذا كله نذير شؤم. اللصوص. اللي خربوا البلد. اللي
اقل واحد فيهم خد ميت ملبون. وهرب - [00:15:20](#)
وقال اقطعوا يد السارق. فان الله عز وجل نص على هذا في القرآن. مش احاديث احاد عشان تقول لي ده حديث اصل الرواية وان
الراوي غلط ولا وهم ولا الكلام ده. هذا قرآن يتلى. قرآن. والسارق والسارقة فاقطعوا - [00:15:40](#)
يا هنا هي واضحة زي الشمس. يتلأوا في قطع يد السارق لان الذين يسرقون هم الذين يضعون القوانين فمن مصلحتهم ان هم لا
يقروا قانون آآ حكم قطع يد السارق. لو قطعت يد واحد - [00:16:00](#)
انا ضامن ان انت ترمي محفظتك في الشارع ارميها في الشارع هذا التبديل هو سبب الخراب. هو سبب الخراب الذي نعيش به. نحن
لسنا فقراء. احنا مش فقراء ولكن من الذل والعار ان احنا نأخذ رغيف الخبز من عدونا. متى - [00:16:20](#)
واحد صحفي كبير كاتب مقالة بيقول يعني الرئيس الامريكي اللي سيأتي هل سينصف المسلم؟ هل سينصف العرب والقضية
الفلسطينية ولا لا؟ ادي احنا منتظرين. سؤال غبي. سؤال غبي. من الذي يقول هذا الكلام؟ ومتى يتوقع اي انسان عنده الف باء سياسة
- [00:16:49](#)
ان ممكن اي رئيس امريكي ممكن ينحاز الى قضية المسلمين هؤلاء هم الذين يفكرون وهم الذين يكتبون. ذلك بان الله لم يك مغير
النعمة انعمها على قوم حتى سيغيروا ما بانفسهم وان الله سميع عليم. سميع بهذا الذي يقوله عليم بما تصير اليه الامور - [00:17:12](#)
انا ايها الاخوة في امس الحاجة الى الرجوع الى الله والى تحقيق شرط العبودية الذي به انتصر المسلمون من الاوائل في بدر على
الرغم من قلتهم وذلتهم وضعفهم. الا ان الله عز وجل تكفل بنصرهم - [00:17:38](#)
قال تعالى وما النصر الا من عند الله. ان الله عزيز حكيم. وقال ايضا وما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم. اقول قولي هذا واستغفر
الله لي ولكم. اللهم اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا. وثبت - [00:17:58](#)
اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. اللهم اجعل الحياة زيادة لنا في كل خير. واجعل الموت راحة لنا من كل شر اللهم قنا الفتنة ما
ظهر منها وما بطن. اللهم لا تجعل الدنيا اكبر همنا. ولا مبلغ علمنا ولا تجعل مصيبتنا - [00:18:18](#)
في ديننا ولا تسلط علينا بذنوبنا من لا يخافك ولا يرحمنا. ربي ات نفوسنا تقواها وزكها انت خير - [00:18:38](#)